أو فتح الممرات المائية أو غير ذلك.

ان تردي العلاقات بين الانظمة العربية قبل الغزو الاسرائيلي للبنان، واشتراك هذه الانظمة عموماً في سياسات مضادة لمصالحها ذاتها من نمط ابقاء الاتحاد السوفياتي خارج دائرة الفعل الحقيقي في المنطقة، وقبول الانظمة للتوجه الاميركي وكبحها جماح اية اتجاهات راديكالية، واتخاذها منحى التشديد على التنمية الاقتصادية المرتبطة بالبترودولار ورغبتها في عدم وقوع الحرب، ادت الى هجوم سياسي سعودي لتولي زمام القيادة السياسية العربية، تمثل في احد اهم حلقاته بمشروع الامير فهد (آنذاك)، والذي لم يكتب له النجاح في مؤتمر القمة العربي في فاس قبل الغزو.

في لبنان، ادى العداء السافر لقوى اليمين ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية الى تنظيم حملات الابادة، والتصفية ضدها، وذلك بسبب طبيعة وجودها العسكري والسياسي الكبير بحكم اقامة مئات الآلاف من الفلسطينيين في لبنان، وبحكم التماس المباشر مع الجيش الاسرائيلي والاراضي المحتلة. وكانت حملات التصفية هذه تحظى بدعم مستتر وضمني من جانب عدد من الانظمة العربية التي تريد انهاء القدرة المقجرة للمقاومة الفلسطينية في منطقة الشرق الاوسط، وجرها بالتالي الى الحلول السياسية الامبريالية. وابرز معالم التورط اليميني ضد الثورة الفلسطينية، لاستنزافها بالمذابح التي ارتكبت ضدها، أحداث ١٣ نيسان (ابريل) في العام ١٩٧٥ حين قتل اعضاء ميليشيا الكتائب في منطقة عين الرمانة ٢٧ فلسطينياً كانوا يستقلون حافلة في طريق عودتهم من بيروت الى مخيم تل الزعتر. كذلك في آخر كانون الاول (ديسمبر) في العام١٩٧٥ وأول كانون الثاني (يناير) في العام ١٩٧٦ حين احتل الكتائبيون وحلفاؤهم منطقة الكرنتينا حيث تقطن عائلات فلسطينية ولبنانية جنوبية، بعد أن قتلوا معظم السكان، ثم تصفية مخيم ضبية شرقي شمالي بيروت وذبح الكثير من ابنائه وطرد الآخرين. وفي صيف العام ١٩٧٦ سقط مخيم تل الزعتر بعد أن سبقه مخيم جسر الباشا ومنطقة النبعة وقتل الآلاف من الفلسطينيين هناك[١١].

وفي ظل الظروف العربية التي وصفها رئيس اللجنة التنفيذية الاخ ياسر عرفات بالزمن العربي الرديء، جاء القرار الامبريالي ــ الاسرائيلي بالغزو، وذلك في محاولة لخلق وقائع جديدة، قبل أن تؤدي المشاكل داخل الدول العربية الى احتمال تكرار تجربة ايران، أي ازدياد النقمة الجماهيرية وخيبة الآمال من الوعود المعسولة، والغليان بين الشرائح المحرومة والعاطلة عن العمل، والاحتجاجات على الاثراء غير المشروع والسهل للكثير من المسؤولين والقيمين على اموال التنمية؛ وسرّعت في اتخاذ قرار الغزو رغبة الامبريالية في تكريس الاقليمية بعمق اكثر، وبعثرة جهود وطاقات وامكانات الدول العربية، وحرفها عن الاتجاهات التحررية الاقتصادية والاجتماعية، وإشغال العرب بعد ذلك بنتائج الغزو بما يسبب تزايد ا. تعادهم على دور الانظمة ذات العلاقات الخاصة بالامبريالية لايجاد حلول تخلق الوهم بالسلام، لكنها في الحقيقة تحافظ على السيطرة الامبريالية ــ الاسرائيلية على المنطقة.

□ **على الصعيد الاسرائيلي:** طابع الاضطراب في المجتمع العربي، خصوصاً في البلدان المجاورة لفلسطين المحتلة، شجع الاسرائيليين على العمل السريع للاستفادة منه.